**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الخامسة والتسعون بعد المأتين في موضوع (الحفيظ) والتي هي**

**بعنوان : الثاني عشر: تقال عثراتهم ولا تنشر زلاتهم: من حق الشيوخ على طلابهم أن يغفروا زلاتهم، ولا ينشروا عثراتهم،**

**ولهذا قيل: زلات العلماء تطوى ولا تروى، ولكن لا يقلدون فيها، قال سليمان التيمي: (لو أخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله) (جامع بيان العلم رقم [1766]، وقال محققه: صحيح). ورحم القائل :**

**ومن الذي ترضى سجاياه كلها \*\*\* كفى بالمرء نبلاً أن تعد معايبه**

**والقائل : إن تجــد عيبـاً فسد الخلــلا \*\*\* جـلّ من لا عيـــب فيـه وعــلا**

**قال الشيخ بكر أبو زيد: (وإذا بدا لك خطأ من الشيخ، أو وهم فلا**

**يسقطه ذلك من عينك، فإنه سبب لحرمانك من علمه) (حلية طالب**

**العلم لبكر أبو زيد صـ36).**

**ما احسن ما قال سعيد بن المسيب كما قال السخاوي في (الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ) صـ118 أنه: (ليس من شريف، ولا عالم، ولا ذي فضل –يعني من غير الانبياء عليهم السلام– إلاَّ وفيه عيب، ولكن من الناس من لا ينبغي أن تذكر عيوبه، فمن كان فضله اكثر من نقصه، وهب نقصه لفضله).**

**قال ابن عباس: (ويلٌ للاتباع من عثرات العالم، قيل: كيف ذلك؟ قال:**

**يقول العالم شيئاً برأيه، ثمَّ يجد من هو أعلم برسول الله منه، فيترك قوله ثمَّ يمضي الاتباع) (الموافقات للشاطبي جـ4/169).**

**الثالث عشر: لا يُقلد ويتعصب لكل ما يقول :**

**الحذر الحذر من التعصب للشيخ وتقليده في كل ما يقول، وعلى طالب العلم أن يميز بين الاتباع والتأسي من ناحية، وبين التقليد والأخذ بالزلات والهفوات من ناحية أخرى. فكل راد ومردود عليه، وكل يُؤخذ من قوله ويترك إلاَّ الرسول صلى الله عليه وسلم.**

**قال المارودي: (ولا ينبغي للمتعلم ان تبعثه معرفة الحق له على قبول الشبهة منه، ولا يدعوه ترك الإعنات له على التقليد فيما أخذ عنه، فإنه ربما غلا بعض الأتباع في عالمهم حتى يروا أن قوله دليل وإن لم يستدل، وأن اعتقاده حجة وإن لم يحتج، فيفضي بهم الأمر إلى التسليم فيما أخذ....، ولقد رأيت من هذه الطبقة رجلاً يناظر في مجلس، وقد استدل عليه الخصم بدلالة صحيحة، فكان جوابه عنها أنه قال: هذه دلالة فاسدة، ووجه فسادها أن شيخي لم يذكرها، وما لم يذكره الشيخ فلا خير فيه، فأمسك عنه المستدل تعجباً؛ ولأنَّ شيخه كان محتشماً..، وليس كثرة السؤال اعناتاً، ولا قبول ما صح في النفس تقليداً) (أدب الدين والدنيا للمارودي صـ29).**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**